



الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنها موضع خلوته أو إنها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعَدُّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للتحقيقات العلمية.



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيَوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الزَّكَاةُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرايبي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو حية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

..... دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى، فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات اخضعين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء ليبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مسئل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشرط من هذه الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقت الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تجديد العروض العربي وتهذيب مصطلحاته	أ.م.د. سعد جبار مشنت	٨
٢	التحليل الاحصائي لاهم العوامل المؤثرة على تعاطي الشباب للمخدرات	أ.م.د. عمار كوني ناصر	١٦
٣	الشعائر الدينية في الصحيفة السجادية دراسة فقهية	م.د. زين العابدين حيد المقدس	٢٤
٤	الدلالة النحوية لمصطلحي «التبادر» و«الانصراف» الذهني في القرآن الكريم	م.د. رنا ماجد ثابت الجبوري	٤٤
٥	التخيّل التاريخي في رواية مصايح اورشليم لعلي بدر	م.د. فيصل درباش سويدان	٥٢
٦	ابراهيم بن عبد الرحمن وآخرون من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديث / شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي المتوفي سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلادية (تحقيق)	م.د. مهنيّد حمد أحمد	٦٠
٧	التخيّل التاريخي في رواية مصايح اورشليم لعلي بدر	أ.م.د. مروج منذر محمد الباحثة: خنساء علي محسن	٧٨
٨	القصدية في البلاغة العربية	م.د. زهير كامل عباس	٨٨
٩	غيب عدم الاختصاص الجسيم	م.د. بجنم أحمد محمد م.د. سنبل عبد الجبار أحمد	١٠٠
١٠	تصور مقترح لفاعلية استخدام القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي والتخيّل الفني	م.د. ماجد جاسم جليل	١١٦
١١	المحاولات الانقلابية ضد نظام حكم نوروود سيهالوك في كمبوديا عام ١٩٥٩	م.د. أحمد محمد حسين كاظم	١٣٠
١٢	Investigating the Challenges and Benefits of Teacher-Student Relationship: A Case Study of TEFL in Iraq	Professor Dr. Saad Mazhar Karamallah	١٤٦
١٣	المرأة الخليجية وصنع القرار السياسي: قراءة تاريخية في نماذج نسائية من «الإمارات وقطر»	م.م. مروه سلام مهدي	١٧٢
١٤	الازمة العراقية، الكويتية في العهد الجمهوري (١٩٥٨-١٩٦٨م) (دراسة تاريخية)	م.م. ايلاف ثامر عبد الله	١٨٦
١٥	رحيل الإمام الرضا (عليه السلام): سرديّة الاستشهاد أم الموت؟ في ضوء التاريخيّة الجليليّة	الباحثة: غدير مازن عبد الخالق	١٩٨
١٦	الآثار البيئية والصحية لاستخدام منظومة الغاز بديلاً للبنزين في محافظة ذي قار	م.د. سناء عباس زيارة	٢١٢
١٧	سيمائية الألوان في ديوان كزار خنتوس «قصائد مختارة»	م.م. دعاء قيس شكر	٢٢٠
١٨	تحولات المعنى من النص إلى الرمز قراءة في «فاحة الخطيئة» دراسة من الجذور إلى التجليات القرآنية	م.م. حارث رمضان حسين أ.د. محمد حسين زبون	٢٣٨
١٩	الصراع النفسي في رواية (بيت خالتي) للكاتب احمد خيرى العنبري	م.م. هند مرعي عبد الحمادي	٢٥٢
٢٠	التطبيقات الفقهية في الدراسات التفسيرية سعد السعود للنقّوس لأبن طاووس الحلّي النموذجاً	م. قصي حسن حيد	٢٦٤
٢١	التكرار في رواية يوميات سراب عفان	م.م. سري محمد كاظم فهد	٢٨٠
٢٢	فاعلية التغطية الصحفية العراقية في التوعية بمخاطر المخدرات	م.م. حيدر أبو خماس قسمه	٢٩٢
٢٣	أثر استراتيجية طيف المناقشة في تنمية المهارات اللغوية في مادة المطالعة لدى طلبة الصف الأول المتوسط	م.م. توفيق عبد فضاله	٣١٢
٢٤	مقاصد الشريعة الإسلامية وأثرها في مواجهة التطرف الفكري دراسة موضوعية	م.م. زينة فيصل محمد	٣٣٠
٢٥	الصنوابط لممارسة الحكم والسلطة في القرآن الكريم	الباحثة: رواء جعفر جبوري أ.م.د. ميسون صباح داو	٣٤٢

الصراع النفسي في رواية (بيت خالتي)
للكاتب احمد خيرى العمري

م. م. هند مرعي عبد الهادي
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص:

طرحَت الرواية أسئلة وجودية تتمايل بين مفهومي الحياة والموت، وتحتل فيها بعض أبعاد الصيرورة التاريخية للإنسان من اعتبارات الحكمة والفضاءات الرمزية، إذ يبدو الكاتب أنه يصر على تسويق مفاهيم كبرى كالوجود والعدم، والزمن واللاحية هي عبارة عن سلسلة من الاختيارات التي لا مفر منها لكي تتجلى الحقائق للإنسان في ذاته المازومة ليحقق إنسانيته. تظهر بوضوح الفلسفة الوجودية في الرواية وتكاد تنمها مع طروحات جان بول سارتر وكامو، حيث شغل مفهوم الحرية ومسؤولية الإنسان عن مصيره مساحة واسعة في الرواية. ظهر المكان في الرواية كجزء من صيرورة الهوية والانتماء، فقد جعل المؤلف الذكريات وتاريخ الأمكنة عنصراً أساسياً في تشكيل ذواتنا مهما كانت الاختلافات الفكرية. تضمنت الرواية ملامح قوية لآراء غاستون باشلار خاصة في توصيف شاعرية الأمكنة عند الارتداد الطوعي إلى الماضي عندما يتحدر سقف الحاضر والمستقبل أمام الوعي ويتوقف. ساحت شخصيات الرواية كثيراً في مقارقات الحقيقة والوهم وكان الإنسان مجبوراً أن تتقاذفه هذه الثنائيات الصعبة في هذا العالم، فالحقيقة في الرواية غير مطلقة ترتبط بقوة بتجاربنا وسعة مانفهمه عنها في هذا العالم، وهو قد يقترب من دون أن يدري من فلسفة فريدريك نيتشه بأن الوجود ماهو إلى صراع إرادات لاستكمال الذات، ولكن باشكال وطروحات تنبع الموقع الوظيفي الإنساني وتسخير الآخرين لتحقيق هذا الاستكمال. يرى الكاتب في الرواية أن خيط الاتصال بين الأجيال هو الرابط الوحيد الذي يميزنا ككائنات معرفية واتصال حي للحكمة والحيرة البشرية فإذا ماتت مات كل شيء. لم يغفل الكاتب البعد الروحي في الرواية فقد وصف بإسهاب الاستجابة الطوعية لذات الإنسان المقموع إلى الله وحرصه على الإيمان به فهو المصدر الوحيد للطمأنينة الذي ينفذ في غياهب السجون العربية.

الكلمات المفتاحية: الحياة، الموت، التلرخ، الحكمة، الفضاءات الرمزية.

Abstract :

The novel raises existential questions that oscillate between the concepts of life and death, and represents some dimensions of the historical process of man from considerations of wisdom and symbolic spaces. The author seems to insist on promoting the idea that major concepts such as existence and nothingness, time and non-life, are a series of inevitable tests for the truths of man's troubled self to be revealed and achieve his humanity. Existential philosophy appears clearly in the novel and almost aligns with the ideas of Jean-Paul Sartre and Camus, where the concept of freedom and man's responsibility for his destiny occupied a large space in the novel. Place appeared in the novel as part of the process of identity and belonging, as the author made memories and the history of places an essential element in shaping our selves, regardless of intellectual differences. The novel contains strong features of Gaston Bachelard's views, especially in describing the poetics of places during the voluntary return to the past when the ceiling of the present and future collapses before consciousness and stops. The

novels characters frequently wander in the paradoxes of truth and illusion, as if man is naturally tossed about by these difficult dualities in this world. The truth in the novel is not absolute; it is strongly linked to our experiences and the breadth of our understanding of them in this world. He may, without realizing it, be close to Friedrich Nietzsche's philosophy that existence is nothing but a struggle of wills to complete the self. But in forms and proposals that follow the human functional position and the exploitation of others to achieve this completion. The writer sees in the novel that the thread of connection between generations is the only link that distinguishes us as cognitive beings and a living connection of human wisdom and experience; if it dies, everything dies. The writer did not neglect the spiritual dimension in the novel, as he described in detail the voluntary response of the oppressed human self to God and his eagerness to believe in Him, as He is the only source of reassurance that penetrates the depths of Arab prisons.

Keywords: life, death, entrenchment, wisdom, symbolic spaces

المقدمة:

يقول جورج لوكاتش György Lukács (١) ان الرواية هي « شكل توثيقي يجمع بين خصائص الملحمة والتراجيديا » (٢)، فطالما كانت الملحمة هي تعبير مكثف عن الوحدة الكلية، او « قوة الربط بين الذات الموضوع » (٣)، وطالما كتبت التراجيديا هي « قطعة بين الذات والموضوع » (٤) فالرواية تحمل الاندماج الذي يولد الصيرورة الوجودية بين الذات والموضوع، وذلك لان الرواية تحمل طابع القطعية والوحدة معا، فهي امتثال استثنائي للخلق في الوعي التخيلي الإنساني وهي تحمل شكلا « ذا طابع جذلي قائم على الصراع والتغير والديناميكية » (٥).

يقول لويس بورخيس Jorge Luis Borges (٦) انه « يجب التركيز على الارتباط بين الرواية والملحمة وذلك لما بينهما من تشابه في خلق الواقع الا ان الرواية تتحول الى ملحمة برجوازية » (٧). اتسمت الرواية في فترة ما بعد الحداثة بطور فتنازي موغل في السوداوية والعدمية مع احتفاظها بملامح البعد الاجتماعي، وانفتاحها على فنون المسرح والسينما. حيث استطاع التيار الواقعي ان يفرض سطوته في النهاية وأصبحت تخلق في الخيال في شتى الابعاد ولكنها تحتفظ بملامح واقعية ليكون الصراع والرغبة في التغير أحد ثيمات الابداع في دول العالم الثالث ومنها العراق. جسدت الرواية العراقية المعاصرة الواقع العراقي وارخت للتحويلات الدرامية والمأساوية التي مر بها العراق بأساليب شتى، منها التسجيلية، الميتاسردية، والرمزية... الخ (٨). رواية « بيت خالتي » للكاتب أحمد خيرى العمري هي عمل روائي يجمع بين الواقعية والخيال، ويعكس رؤية الكاتب العميقة للحياة والمجتمع. الكاتب معروف بأسلوبه المميز الذي يجمع بين البساطة والعمق، ويقدم في أعماله أفكارا تحفيزية وتأملية حول الحياة والإنسان. أحمد خيرى العمري معروف بأسلوبه الشاعر والعميق، حيث يستخدم لغة بسيطة لكنها مؤثرة، ويقدم أفكارا فلسفية وتأملية من خلال حكايات بسيطة. في « بيت خالتي »، يستخدم الكاتب الوصف الدقيق والمشاعر العميقة ليرسم صورة حية للمكان والشخصيات. في هذا البحث سنحاول ان نبين لماذا يصر الكاتب



على جعل الماضي عنصراً صميمياً في الحاضر والمستقبل ، ولماذا تكون حتى التجارب الفاشلة وقوداً لاوار انبعث جديد. في هذا البحث سنقوم بدراسة (تواشج الذاكرة والماضي ، الهوية والانتماء ، الثابت والمتغير في النفس الإنسانية) من خلال استقراء عمل ادبي لواحدة من اهم الروايات، حيث تعتبر رواية « بيت خالتي » نموذجاً متطوراً لدراسة الأثر الذي تتركه التحولات و الأزمان في العقل الفردي والجمعي للإنسان السوري .

أهمية البحث

مصطلح «بيت خالتي» عند السوريين هو السجن، ومن هنا يمكن ادراك ابعاد مضمون الرواية والتنبؤ بحالة الصراع بين المفهوم والمصطلح ، فالرواية ليست مجرد قصة سردية، تنكس فيها الاحداث مثل غيرها ، بل هي مغامرة فلسفية وروحية عميقة الى قرارة النفس والخارج ، ففيها تظهر سلسلة أسئلة وجودية حول الذات ومعناها، الزمن وآثاره ، الذاكرة وفعلها الثقافي، والحقيقة في تعدد ظهورها . الكاتب يستخدم اللغة البسيطة، الخملة بمختلف التأويلات والرمزية العميقة المعروفة في الحقيقة ، ليقدّم للقارئ رؤية كلية و فلسفية يقرن فيها الإيمان الروحي والفكر الإنساني العميق. الرواية من خلال تأويلاتها تدعو القارئ الى النظر عميقاً في الذات الإنسانية و التأمل في حياته وعلاقته بالماضي والمستقبل، وكيف أن فهم ذاتنا هو مفتاح لفهم العالم من حولنا. الرواية تعيد القارئ الى كلاسيكيات الاعمال الإبداعية العربية في ستينيات القرن الماضي، فهي تنتمي بثقلها الرسالي الى الادب الهادف والذي يستحضر الفكر قبل خبط العمل. تتبع أهمية هذا البحث من محاولة الباحثة تسليط الضوء على الجوانب النفسية العميقة في رواية «بيت خالتي»، والتي تعكس واقعاً إنسانياً معاصراً.

مشكلة البحث :

لطالما اقترنت الرواية العربية بتصوير مأساة الانسان العربي، فمن شدة العذابات التي يكيلها الحاكم العربي لشعبه تحولت الروايات من عمل فني يقرن بالبعد الارستقراطي الثقافي الى الطبيعة التسجيلية للعذاب في السجون والمعتقلات . يقول نجيب محفوظ «الرواية العربية هي مرآة تعكس مأساة الإنسان العربي، من الاستعمار الى القمع الداخلي، ومن الفقر الى البحث عن الهوية» (٩)، أي بمعنى ان الرواية في تركيبها العضوي هي مشروع للبحث عن الهوية وسط صراخ المساك البشرية وإداوت التعذيب. يقول غسان كنفاني «الرواية العربية تحمل هم الإنسان العربي، خاصة أولئك الذين يعيشون تحت وطأة الاحتلال والتهجير» (١٠)، والبيئة الحاضنة للرواية هي سوريا التي ترزخ تحت نظام خرق كل قواعد الألم والاذلال وحرق المراحل امام شعب تمتد جذوره في غور الأرض والتاريخ. يصور الكاتب الايدولوجية البعثية التي تحكم سوريا لأكثر من خمسون عاماً، وكيف تحولت الى اطار سياسي و فكري حالم بأمة عربية واحدة خيالية، ولها رسالة واحدة لا احد يعرف ماهي هذه الرسالة، ولكن الكاتب مهّد لان يفهم ان الرسالة هي تحويل البؤساء الى اشباح والإسراع بهم الى الآخرة . لقد حاول الروائي ان يظهر كيف ان الايدولوجيا ورغم أهدافها الكبرى في تحقيق العدالة تتعارض عند تطبيقها مع أبسط القيم الإنسانية، لان ضرورات النجاح تدفع القائمين الى خرق الإنسانية في سبيل الايدولوجيا وهذا أسوأ فعل انساني. مشكلة هذا البحث هو المحاولة في :

محاولة استكشاف الجوانب الفلسفية التي تطرحها الرواية حول موضوع « الصراع النفسي » مثل مفهوم الوجود، حقيقة الهوية، ومعنى الحرية.

محاولة فهم و تحليل كيفية استخدام الكاتب لادواته و للأحداث والشخصيات لتقديم رؤية نفسية عميقة حولهم.

المبحث الأول:

وصف الرواية وأهمية الرؤية التي يقدمها المؤلف

أولاً: الصراع بين الايدولوجيا والإنسانية

يقول جورج اوريل George Orwell (١١) «في عالم تسوده الايدولوجيا، يصبح الإنسان مجرد رقم،

لكن الإنسانية تظل هي الثورة الحقيقية» (١٢)، ان اشد الارباك الذي ينتاب الانسان عندما تتعارض مسببات وجوده مع مسار فكره ، لان الخيارين مكلفان جدا . تمثل شخصية حالة الراوي وأفراد عائلته، الجانب الإنساني الذي « يتجاوز الأيديولوجيات » . فهي تعيش قيمًا إنسانية مثل الحب، التضامن، والرحمة، والتي تتعارض مع مظاهر تطبيق الأيدولوجيا مثل القسوة والجمود الذي تفرضه الأيديولوجية البعثية. فالخالة هنا ترمز إلى القيم الإنسانية المتغلغلة في الوجود، حيث بيتها يتحول إلى ملاذ يعكس الدفء والعطاء، في مقابل البرودة والقسوة التي تمثلها الأيديولوجية البعثية. ان بيت حالة الراوي ليس مجرد مكان مادي، بل هو « رمز للقيم الإنسانية التي تتعارض مع الأيديولوجية البعثية» حيث ان البيت يجسد الذكريات و الحماية، والحب الذي لا ينفذ ، في حين أن الأيديولوجية تقتزن في الواقع السورية بالقمع، السيان، والانقسام. في الرواية تنتصر القيم وتنهار الأيدولوجيا لعدم قدرتها على استيعاب ألم الانسان (١٣) . الرواية تجسد المبدأ الإنساني الأزلي وهو « أن القيم الإنسانية هي الأبقى والأكثر تأثيراً في حياة الأفراد، مقارنة بالأيديولوجيات التي قد تزول بزوال الأنظمة» (١٤). بيت حالة الراوي يبقى رمزاً للخير والإنسانية، في حين أن الأيديولوجية البعثية تنهاوى تحت وطأة تناقضاتها. تمثل رواية «بيت خالتي» نقداً لاذعاً للأيديولوجية البعثية والبنية الفكرية التي تشكلها من خلال التركيز على « التناقض بين شعاراتها وممارساتها» ، وتؤكد الرواية على أن القيم الإنسانية هي التي « تبقى وتنتصر في النهاية » . الكاتب كان ذكياً في استخدام الاحداث والشخصيات لتدوين الصراع بين الأيديولوجية والإنسانية، مما يجعل الرواية عملاً أدبياً غنياً بالدلالات والرموز. تقول بطلة الرواية « عندما خرجت ، لم يكن هناك خدش واحد في جسدي ، لا اثر ظاهر للتعذيب ، لكنني كنت محطمة تماما ، جثة ممزقة في الداخل ، شعوري بالذنب يقتلني ، شعوري باي استحق كل ما يحدث لي ، كنت اشعر ان كل ما أؤمن به خذلني ، وان الله تخلى عني» (١٥)، فالصراع هنا بين منظومة القيم التي تؤطر ايدولوجيا « افعل ولا تفعل » وبين الفطرة الإنسانية التي ترفض الانحراف في الجهول ورمي النفس الى التهلكة. تقول احد شخصيات الرواية وهنا يمثلها المتشدد « المرأة التي تخرج عن طاعة زوجها تستحق العقاب، هذه هي الشريعة! » او « وهل الشريعة لا تقول أيضاً «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»؟ أين الرحمة في قهر إنسانه ضعيفة؟» (١٦) . هنا يظهر التضاد في ذروته بين ملكة الانتماء للمفهوم المقدس وبين الواقع الذي لا يرحم أي مقدسات .

ثانياً: تحليل الصراع النفسي الداخلي للشخصيات

ان الحبكة الدرامية في الرواية مليئة بالتفاصيل الدقيقة وملامح غاية في الذكاء . ومنها تصوير الصراع النفسي الداخلي للشخصيات بشكل يعكس حجم التحديات التي يواجهها الأفراد سواء قبالة الذات او المجتمع، وهو ما يجعل العمل غنياً بالتحليل النفسي والفلسفي. سنقوم ببناء قراءة أولية عن الصراع في الرواية من خلال تحليل :

١. **الصراع بين الماضي والحاضر** : تعاني الشخصيات في الرواية من صراع داخلي يتركز في ذكرياتهم عن الماضي وبين حاضريهم الذي قد يبدو اخف وطأة . فالماضي يمثل بالنسبة لهم « عالماً مثالياً أو مليئاً بالألم » ، بينما الحاضر يحمل لهم تحديات جديدة وغامضة يترتب عنها وواقعا مختلفا. هذا الصراع يظهر بوضوح أكبر في " شخصية خالتي » . التي لازالت تعيش مع ذكرياتها ، وهي أيضا توجه صعوبات كبيرة في التكيف مع التغيرات التي حدثت في حياتها وحياة الآخرين من حولها. فهي من خلال ذكرياتها تتعاطى مع ليمة ترمز إلى عالم فقدته، مما يخلق لديها "شعوراً بالخنين والضياع» . يقول المؤلف على لسان « انس » : « هكذا كانت البداية ، الله ، سوريا، حرية وبس ، خربشات أطفال على الجدران في درعا ، هتافات سلمية في دمشق» (١٧) . على لسان نور تقول هدى « حمل ذلك الانكسار الناتج عن شرخ الروح. المجتمع عاقبها أيضا بشروخ أخرى ، صوتها حمل كل الشروخ، عندما أزلت الساعات عن اذني بدأ العالم حولي غريباً» (١٨) . هنا يستقيص الحس التاريخي للقمع الذاتي فينبطق بلسان المتحدثة عن تاريخ الألم بين فترات زمنية تمثل في محتواها الداخلي صراعا بين عذاب الامس ولحظة اليقين بعده.



٢. **الصراع بين الهوية والانتماء:** يمثل الصراع حول الهوية من اعقد الصراعات التي تواجه الانسان . يقول جان بول سارتر (١٩) «الإنسان محكوم عليه أن يكون حراً، لكن حريته تقيدته مسؤولية اختيار هويته وانتمائه» (٢٠)، ويقول هيجل «الهوية تتحقق من خلال الصراع مع الآخر، والانتماء هو محاولة للتوفيق بين الذات والجماعة». (٢١). تتميز الرواية العراقية بكثافة الصراع بين الانتماء والهوية لأنها تعكس تعقيد واختلالات هيكليّة في الواقع الاجتماعي والسياسي في العراق . وتشكل رواية فرنكشتاين في بغداد . لاحمد سعداوي واحدة من اهم الروايات التي تمثل فيها الصراع بين الهويات الممزقة سواء في البعد الزمني او الجغرافي . في رواية بيت خالتي هناك شخصيات أساسية في الرواية تعاني من صراع في الهوية وصراع في الانتماء نتيجة التغيرات الاستثنائية في العراق سواء بعد ١٩٩١ او بعد ٢٠٠٣ .

هذا الصراع يظهر في شخصية الراوي، الذي يحاول أن يفهم مكانته في العالم وكيفية التوفيق بين قيمه الشخصية وضغوط المجتمع . يتجسد هذا الصراع في شخصية الراوي فمن خلال سياق النص تظهر العقد الحضارية الكبرى التي يعاني منها الشباب العربي في العصر الحديث . يقول المؤلف على لسان الشخصية الرئيسية « عندما افرجوا عني اعدادوا لي هويتي . نظرت اليها ، ولم افهم لم اعطوني هذه الهوية ، شعرت بانني فتاة أخرى ، لا علاقة لها بالفتاة التي ايتها وصورتها على الهوية» (٢٢) . هنا يرى المؤلف بان هوية الانسان الحقيقية تكمن في حيازة الذات لمقررات الفضائل والنأي عن الرذائل وهي ما اتفق الانسان على تبنيها على طول التاريخ ولو ظاهرياً ، فهوية الانسان لا يمكن وضع ثقلها وتأكيدا في معالم شخصية بحد ذاتها ، فهي صيرورة تاريخية مع خليط لا يمكن تحديد تحديد النسب الحقيقية لمكوناته ، ولكن هذه الهوية قد تضع اذا شعر الانسان انه تم انتهاك اقدس مقومات الهوية وهنا يحمل البعد الجنسي والاعتصاب عاملاً استثنائياً في بعثرة الهوية والنفس . وهو سمة تغلب المجتمعات العربية بحكم انتمائها الديني الى وضع البعد الجنسي والشرف بمرتبة اعلى من محددات الشخصية الأخرى ، فالإنسان قد ينتهك حدود الله والمجتمع في ان يقتل ، او يسرق او يزني ولكنه لا يشعر بالعار مثل شعوره عندما تتعرض ارادته للانتكاس والانتهاك في جسده من قبل الآخرين ، فالجسد في المضمون التاريخي العربي احد اهم التابوات التي لا يمكن ان يكون للإنسان وجود طبيعي لو تعرض للاعتداء الجنسي ، او البتر ، او العطل.

٣. **الصراع بين الأمل والياس:**

يقول جان بول سارتر في رواية « الجحيم هو الآخرون » عن الصراع بين الياس والامل «نحن محكومون بالأمل، حتى عندما نعرف أنه خدعة» (٢٣) وهو تعبير عن الإصرار على الحياة رغم حلقة الحروب والاسى ، ويقول ديستوفسكي في رواية « الاخوة كارامازوف » الأمل هو أن نرى النور بعينين مغمضتين» (٢٤) في رواية « بيت خالتي الشخصيات في الرواية تعيش في مستوى عال من القلق و التردد بين الأمل في تغيير واقعهم والشعور بالياس من إمكانية تحقيق ذلك . هذا الصراع يظهر في « شخصية الأم » ، التي تحاول من خلال تمسكها بمنظومة القيم التي تبقى أملها حياً رغم تكديس المعوقات امامها في تربيتها لأبنائها والحفاظ على تماسك الأسرة وعدم ضياعها . يقول بطل الرواية « حاولت ان اجد جوري في الآيات ، حاولت ان اسمع كيف سئسمعها ، اخذت آذان جوري وقلبيها وأنصت للآيات .. لم نسام من المطالبة بالخير ، ثم اذا لم يات ندخل في الياس لكن ماهي حدود ما يجب وما لا يجب . لا نعرف ، ربما لا حدود هناك» (٢٥) . هنا يغوص المؤلف الى ابعاد ليست تقليدية ، فهو يضع العلاقة بينه وبين الله موضعاً حاداً ، فهو يشير الى العلاقة الغامضة بين الدعاء والامل بالخلاص بناء على وعد الله الحق « إذا سألَكَ عِبَادِي عَنِّي فَأِنِّي قَرِيبٌ - أَجِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا - وفي نفس الوقت يجد ان الأنبياء والاولياء يدعون فلا يستجاب لهم ، بل ان اغلبهم قد ماتوا ابشع ميتة رغم دعائهم لله عز وجل بإنقاذهم كقول الحسين (عليه السلام) الا من مغيث يغثنا » فهنا يتوجه رجل من اشرف خلق الله الى الله والعالم بما فيهم الله الجن والانس ولم يجبه احد ، فكيف بانسان عاص ، ينتهك ما حرم الله ان يجاب دعائه ؟ هذا الصراع بين الامر

والرجاء من أكثر المسائل العقدية غموضاً ، ويزيغ العلماء عن بيانه بالشكل الذي يستحقه لانه يوقعهم بورطه عميقة في صميم الدين .

٤ . الصراع بين الفرد والمجتمع :

يقول غائب طعمه فرمان عن صراع الفرد والمجتمع في رواية « النخلة والجيران » «المجتمع يسحق الفرد حينما يختلف، ثم يبكيه حينما يموت» () ، ويقول عبد الرحمن مجيد الربيعي في رواية «الوشم» «أردت أن أكسر القلب الذي صُنعت فيه، لكن كل كسر كان يجرّحني أنا أولاً » () ، فالشخصيات في هذه الروايات تعاني انشطاراً ذاتياً اقرب للشيزوفرينيا ، ففي رواية بيت خالتي تعاني مثلاً من صراع داخلي بين « رغبتي في تحقيق ذاتي » وبين « ضغوط المجتمع » التي تكبل الفرد باتون قوتها المغرقة في الواقعية من خلال القيود الحادة . فالصراع يظهر في شخصية الرواية الرئيسية وهو يحاول أن يجد له طريقاً خاصاً به رغم مشروعيته الا ان المجتمع لا يمنحه الفرص الكاملة لتحقيق ذلك . تقول نور « لماذا احد اصداقاء انس الشباب هم من يقوم بذلك ؟ هل الفتيات لا يتحملن المسؤولية مثلاً ؟ ام انهم اقل من الشباب بشيء ؟ فهي قد اكتملت محاسنها الان فيسيية وثورجية وأيضاً (فمنست) اذا من يفكر بالزواج منها ؟ لا عجب انها عزباء حتى الان . فيجيب الطرف الاخر « تعرفين كيف هي نظرة المجتمع التقليدي لهذه الأمور » () . هنا المؤلف لا يطرح رأيه من خلال شخصه بشكل مباشر عن حياده بين الحداثه في مفهوم النسوة وبين الولاء والايثار لمقررات التاريخ الفقهي الإسلامي ، فالصراع بين القديم والحديث ، ماهو الا مصطلح مترف لحقيقة المواجهه بين منظومة القيم التي انتجها العقل التحريبي الغربي وبين المنظومة الفقهية الإسلامية التي تقوم على النص والعقل والاجماع . فهاتين المنظومتين لا مكان لان يلتقوا ابدًا في منطقة وسطى ، فحقوق الفرد (الغربية) والانسة والفمنزم وحرية الدين ، وغيرها من مبتكرات الفكر الغربي يقف قبالتها بكل عنفوان التاريخ المنظومة الفقهية الإسلامية التي لا تقبل دين غير الإسلام . و لا تقبل حقوق للمرأة غير ما نص عليه كتاب الله ، و لا تقبل أي تعديل في الشريعة ، مادامت مقوماتها مقيدة في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل ابدًا . الكاتب ربما لم يكن في اجندته التطرق لهذه المفاهيم الكبرى التي تترك الوعي الإسلامي والعربي ، و لا يكاد بالإمكان ان يخرج منها الوعي سالم بدون عقدة حضارية ، لان العقل النقدي لا يمكن ان يجتاز المسافة بين الماضي الفهمي الإسلامي وبين منظومة ما بعد الحداثه الغربية من دون ان يكسر له جانب من التباوت التاريخي او ان يعود مرتدا الى اللاشيء او الى اللاوصول كما يقول النقاد عن عابد الجابري ومحمد اركون . ونصر حامد أبو زيد وغيرهم () .

المبحث الثاني :

الأبعاد النفسية والفلسفية التي تضمنت في الرواية

ان هذه الرواية هي عمل أدبي غني بالرمزية ويتميز بالعمق النفسي، تندلق فيه الرؤى والمفاهيم من خلف السطور لتمثل معالجات ذاتية للقضايا الإنسانية والاجتماعية ولكن بأسلوب قصصي مشوق. تميز الفصل الأول في التركيز على الجوانب النفسية لشخص الرواية من خلال التعرف على الشخصية الرئيسية (الراوي) وخالته، والتي جعلها المؤلف تمثل رمزاً « للحكمة والاستقرار النفسي » . حيث يظهر الراوي وهو يعاني من صراعات داخلية مرتبطة بهويته وعلاقته بالماضي، مما يعكس حالة من القلق الوجودي. خالته، من ناحية أخرى، حيث تبدو شخصية هادئة ومتوازنة، لكنها تحمل بداخلها أسراراً وأحزاناً مكبوتة، مما يخلق تناقضاً بين مظهرها الخارجي وحالتها النفسية الداخلية. فمثلاً من خلال البيئة وتصوير الجو النفسي يستخدم الكاتب أسلوباً فريداً في الوصف لبيئة المكان «بيت خالتي»، حتى يرسل إشارات واضحة للمتلقي بالدلالة المناقضة لبيت خالتي . حيث يبدو البيت ظاهرياً مكاناً آمناً وهادئاً، لكنه في الوقت نفسه « يحمل ذكريات مؤلمة وأسراراً غير معلنة »، الامر الذي يرفع مستوى التوتر النفسي الخفي الغير مقروء ولكنه يسكن في ذاكرة المتلقي عن الأنظمة العربية واسلوبها في إدارة الامن.



سنقوم في هذا المبحث بدراسة بعض الجوانب النفسية في الرواية .

العلاقة بين الراوي وخالته هي محور الفصل الأول في الرواية، حيث يتم استكشاف ديناميكيات العلاقة العائلية وتأثيرها على الحالة النفسية للراوي. الحالة تمثل بالنسبة للراوي «مصدراً للأمان العاطفي» ، لكنها أيضاً تكتنز بمحيط من الذكريات المؤلمة. فالرواية تمثل بالإشارات والتلميحات التي تمثل الصراعات العميقة في شخصيات الرواية . وبعض هذه الصراعات تدفع الشخصيات باتجاه ليس في صالحها . يقول فريدريك نيتشة « من يحارب الوحوش عليه أن يحذر لتلا يتحول هو نفسه إلى وحش » () ، فبعض الصراعات في الرواية تحيل الشخصيات إلى استقطاب سلبي وفق المعايير الإنسانية.

يستخدم المؤلف الرمزية بشكل كبير ليعكس الحالة النفسية للشخصيات. فمثلاً مفردة « بيت خالتي يمكن ان تمثل صيرورة الاستقرار والأمان النفسي ، او الاحتياطي العاطفي الذي لا يمس في أعماق الشخصية . يقول هيرمان خيسة في رواية « دميان » « كل إنسان يمثل العالم بأكمله، يحمل في داخله نجمة وقدرًا، وفسادًا وحكمة » () ، اما في رواية «بيت خالتي» يمكن أن يكون الواقع الموضوع انعكاس لتجليات روح غنوصية غاية في التشابك وعدم الانضاح، فالعرف القديمة ، والصور المعلقة ، لها دلالات نفسية مستوحاة من كاريزما اطراف الصراع الداخلي في النفس.

تحمل رواية «بيت خالتي» الكثير من الشراء الفلسفي الغني بالأبعاد والفكرية والابحاث التي تدل على ولع الكاتب في تضمين المضامين التأملية ، حيث يعالج الكاتب من خلالها منظومة عميقة معرفية او سلوكية . يقول ميخائيل باختين «الرواية هي الشكل الأدبي الوحيد القادر على احتواء تعدد الأصوات والوعي المتناقض » () . تجسد معظم المفاهيم التي يطرحها المؤلف في الرواية حول الأطر التالية :

١ . البحث عن الذات والهوية

يتجلى البعد الفلسفي في الرواية بأبعاد مختلفة وخاصة الأسئلة الوجودية التي يطرحها الكاتب على السنة شخصوس الرواية مثل البحث عن الذات مقارنة بالمنظومة المعرفية التي ولد فيها ، ومستوى الانتماء للعصر ، والجنس والزمن الذي ولد فيه . لقد ادرك الكاتب حجم العقد الحضارية التي يعاني منها المجتمع العربي والإسلامي . مثل الصراع بين الولاء للتراث او الارتقاء في التناج الثقافي الأوربي ، او صراع البداوة والحضارة ليس بطريقة علي الوردوي وانما بطريقة هو . فالشخصيات في الرواية تعاني من الاغتراب الوجودي بعد الانسياق جبراً بدوامه التحولات السريعة في المجتمع والتي توازي التغيرات في العالم ، يقول الكاتب على لسان الشخصية الرئيسية « اتجهت الى الطب النفسي كي افهم أكثر عن دوافع الناس من حولي وكى افهم دوافعي شخصياً » () . يقول أيضاً « في تلك الفترة لجأت الى كتب علم النفس لافهم دوافع ابي في اختياره لتلك المرأة لتكون زوجته الثانية ، وبحث في دوافع وسلوك ابي تجاه ما اظهره ابي من سلوك ، بعض الأمور كانت واضحة جداً ، والبعض الآخر كانت اقل وضوحاً » () .

٢ . الزمن والذاكرة

في الرواية يمثل بيت الحالة رمزا أساسيا للدلالة على الجذور والتراث لشخصيات الرواية ، فالإشارة الى البيت تدل الى على التطابق الملحمي بين الراوي وبين ذكرياته التي تمثل الذات وان ام تكن حاضرة ولكنها اوهامات فكر الحاضر والتخطيط للمستقبل فهي " فضاءً روحي يعيد تشكيل وعي الشخصيات بروابطها التاريخية والثقافية » () . لقد استخدم المؤلف الرموز كمفتاح لالقاء الضوء على الصور القديمة، مثل « الكتب المتهترئة، أو الأشياء المنسية » فهي تعكس فلسفة العمري في أن الذاكرة « ليست مجرد استحضار للماضي، بل هي عملية إعادة بناء وتأويل دائم » () . يطرح الملف في الرواية « إشكالية النسيان » كجزء أساسي من من صيرورة الذاكرة . يقول « لم انسى ولن انسى ولا اريد أن انسى ، وأتمنى الا ينسى احد ، النسيان خيانة والذاكرة تمدني بحقد ، وحقدي

يُمنحني الأمل» (). فجميع الشخصيات بشكل أو بآخر تعاني من صراع خفي يبدو من الخارج بأنه صراع مع الإشكاليات الحضارية في المجتمع العربي والذي يظهر على شكل استحالة اجتماعية بين التمسك بالماضي الذي قد يكون مثقلاً بالألم أو الفقد» وبين ضرورة العيش في الحاضر والتفاعل معه بطريقة ما. وتعبير الذاكرة هنا ليست تراكمات للماضي أو أرشيفاً جامداً، بل هو «ديناميكية» مستمرة، تشبه فلسفة «برغسون» والذي يرى أن «التذكر هو فعل إبداعى يُعيد خلق الماضي بدلاً من استعادته بحياده» (). وهذا يماثل فلسفة هايدغر ورؤيته عن الزمن على أنه «سلسلة من اللحظات المتشابهة التي تُشكّل الوجود الإنساني» فالرواية «بيت الخالة» يصبح «مكاناً زمنياً» (Chronotope) بالمعنى الباختي «حيث يلتقي الزمان والمكان لخلق معنى جديد» ولكن من دون أحداث أثر كيمي في صيرورة الأحداث الأخرى. من خلال الرواية يحاول المؤلف أن يدرس التوتر بين الذاكرة الفردية «حكايات الشخصيات الخاصة» ويقارن نتائجها بمعطيات الذاكرة الجماعية أو العقل الجمعي (التاريخ الإسلامي، التراث العائلي). يتعكس هذا الأمر على امتدادات إشكالية الهوية في عالم متشظٍ، وغسّير واضح، حيث يسعى كل فرد في الرواية إلى التمسك بذاته "وسط تيارات النسيان أو التغيير القسري" (). يقول «أشعر أن نسياناً لشيء هو خيانة لكل من مات في املعتقالات أو من بقي فيها، لذا أريد أن أحكي كل شيء، وأوصل صوتي إلى كل من يسمع» () فهنا يتخذ المؤلف من الذاكرة مهمة مقدسة ومسألة ضمير كوني متعدد الأبعاد وليس مجرد التضور وجعا من حدث ما في الذاكرة.

٣. فلسفة الوجود والعدم

في رواية «بيت خالتي» يتراءى للقاري العديد من الإشارات إلى فلسفة الوجود والعدم فهو يقوم بتضمين الحوارات العديد من المضامين التي لها دلالات عميقة من خلال «رحلة البطل في البحث عن المعنى وسط عالم يبدو فارغاً أو مشوهاً» () يعتمد العمري على «مفاهيم وجودية مستوحاة من الفكر الإسلامي» إضافة إلى الفلسفة الغربية، ويوظفها لتكون منصة فكرية لي طرح أسئلته الجوهرية في الرواية «حول الوجود الإنساني، الغياب، والفقدان» (). ترمز سردية «بيت خالتي» إلى «مكان مفقود أو ذاكرة غائبة»، وكان المؤلف يستخدم هذه الذاكرة كاستعارة «للعدم» أو «الفراغ» الذي يسعى البطل ليكون جزء منه. تعاني شخصيات الرواية في معظمها من أزمة وجودية وأشكال مختلفة من «الغياب» سواء كان غياب الذات، أو غياب الله، أو الغياب المادي عن صورة لنموذج حياتي غير متحقق. إن هذا التوصيف في الرواية يجعل المؤلف في حوار غير مرئي مع فكرة الوجوديين العظماء مثل جان بول سارتر وكامو حول والذين تدور فلسفتهم حول «عيشة الحياة»، لكن العمري لا يستطيع أن يخرج إلى العلن بتصورات هؤلاء الجريئة بل يربطها بإطار «إسلامي» يركز فيه على الفقدان الروحي. يقول «عرفت من كلام السجان معها أن اسمها منال، طالبة جامعية من دمشق..... كان يضربها بالبورى الأخضر الذي تسميه الأخضر الأبراهيمي، وهو يسأله عن الرسالة النصية.. كانت تقول له أحياناً: مشان الله، فيرد: الله غير موجود الآن، خرج، كانت تقول: مشان النبي، كان يرد عليها: النبي مجاز اليوم»

()

الخلاصة

رواية بيت خالتي للكاتب أحمد خيرى العمري واحدة من أهم الأعمال الروائية التي صدرت حديثاً، أشاد بها العديد من الكتاب والقراء لأنها حملت عمقاً روائياً فريداً وتصويراً مبهرًا لأبعاد تتعلق بمحصر الشعوب العربية وطبيعة مآلتها في الازمات النفسية والفكرية المعاصرة. مزج الكاتب الأدب بالفلسفة والنقد الاجتماعي. دارت الرواية في أبعاد الذاكرة والزمن، وكيف رأى سرديته مختلفة عما درج عليه الروائيين الآخرين من ناحية وصفه للتشوهات العميقة في النفس البشرية جراء التعذيب والحروب. مثلت الذاكرة وحركة الزمن المسار الأصعب



للتحولات العميقة للكاتب عندما يصور ان استعادة الوطن بما فيه ذاكرة مفصلة ودقيقة مستحيل ، لان الزمن لا يمكن ان يعود بخلته وانسجامه وربطه بين مكونات الشخصيات في الرواية . وجه المؤلف من لاخل الرواية انتقادات حادة للانقاس الطائفي في العراق ، من خلال الحوارات الحادة بين الشخصيات في الرواية . استخدم الكاتب أسلوبا أدبيا ولغة شعرية جميلة فقد برع في استخدام الاستعارات والرموز ورسم في الرواية تداخلا ماهرا بين الواقعي والتخيلي ، خاصة تلك الحوارات التي ترسمها الشخصيات الضائعة والمأزومة . ركز المؤلف على الترابط بين الذاكرة والهوية والنماء الشخصيات واطهر ان الوفاة والرزاة التي تميل اليها في الشخصيات العادية قد تكون لغما يتفجر حين تدوس الضروف صواعق التفجير فيه ويتحول الى أشلاء ممزقة لا يجمعها رابط كبير . فمكونات اللا شعور وصورة الذات عن هويتها قد تنهار عندما يفقد الانسان صلته بالماضي ويرافقها عجزه عن تشكيل صورة بديله بمستوى الصور المسيسة في الصراع والبقاء

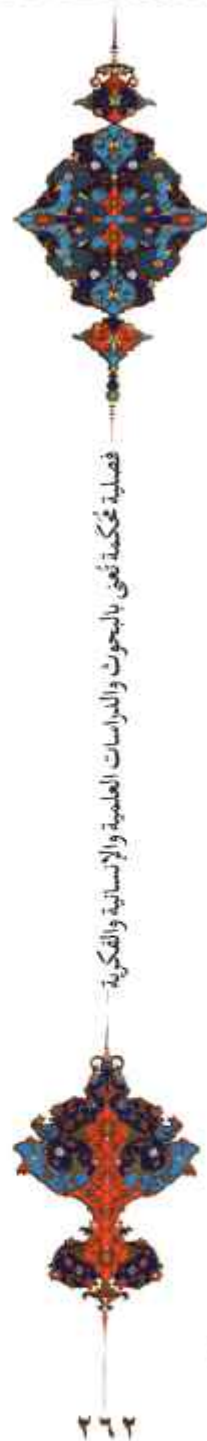
الهوامش:

- (١) جورج لوكاش (١٨٨٥-١٩٧١) فيلسوف وكاتب وناقد ووزير مجري ماركسي ولد في بودابست عاصمة المجر . يعده معظم الدارسين مؤسس الماركسية العربية في مقابل فلسفة الاتحاد السوفيتي . أسهم بعدة أفكار منها «الشيء» و«الوعي الطبقي» تندرج تحت النظرية والفلسفة الماركسية . وكان نقده الأدبي مؤثرا في مدرسة الواقعية الأدبية وفي الرواية بشكل عام باعتبارها نوعا أدبيا . خدم لفترة وجيزة كوزير للثقافة في المجر بعد الثورة المجرية ١٩٥٦ التي قامت على الرئيس ماتياش راكموشي . المصدر : Saxena , Ranjana. «György Lukács and the Russian Soviet Factor.» Social Scientist ٤٦,١ (٢٠١٨): ٦٥-٩٠.
- (٢) مدخل الى نظرية الرواية : جميل حمداوي \ (بحث منشور في مجلة دنيا الوطن ، في ٣٠ \ ١٢ \ ٢٠٠٧) ، تم الاطلاع في ١٤ \ ٠٧ \ ٢٠٢٣ / <https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/١١٦٦٤٢/٣٠/١٢/٢٠٠٧/> .html
- (٣) نظرية الرواية و الرواية العربية : فيصل دراج \ (عمان - الاردن : المركز الثقافي العربي ، ١٩٩٩) ، ص ١٢ .
- (٤) علم الاجتماع الأدبي منهج سوسيولوجي في القراءة والنقد : أنور عبد الحميد موسى \ (بيروت - لبنان : المناهل ، ٢٠١١) ، ص ٢٠١ .
- (٥) مدخل الى نظرية الرواية : جميل حمداوي : مصدر سابق .
- (٦) خورخي لويس بورخيس (بالإسبانية: Jorge Luis Borges) (audio): عاش بين ٢٤ أغسطس ١٨٩٩ - ١٤ يونيو ١٩٨٦ ، كاتب أرجنتيني يعتبر من أبرز كتاب القرن العشرين بالإضافة إلى الكتابة فقد كان بورخيس شاعرا وناقدا وله عدة رسائل . ترجمت أعماله إلى الإنجليزية والسويدية والعربية والإيطالية والألمانية والفرنسية والدنماركية والبرتغالية ويكيبيديا .
- (٧) De Cock, Christian. «Essal: Reflections on fiction, representation, and organization studies: An essay with special reference to the work of Jorge Luis Borges.» Organization Studies ٢١,٣ (٢٠٠٠): ٥٨٩-٦٠٩.
- (٨) الرواية النسوية خارج فضاءات الوطن روايات عالية مملوح أنموذجا : هديل عبد الرزاق احمد \ (عمان - الأردن : دار عبيد ، ٢٠١٧) ، ص ٣١ .
- (٩) علي محمد ياسين : نقد الرواية العربية من منظور الاستشراق روجر ان مثالا ، مجلة دراسات استشرافية ، العدد ١٩ ، السنة الخامسة ، ٢٠١٩ ، ص ١٧٨ .
- (١٠) هيام عبد الكاظم إبراهيم : الشخصية في قصص وروايات غسان كنفاني . مجلة كلية التربية / واسط ، العدد ١١ ، السنة ٤ ، ٢٠١٩ ، ص ٩ .
- (١١) هو صحافي وروائي بريطاني. (١٩٠٣-١٩٦٨) عمله كان يشتهر بالوضوح والذكاء وخفة الدم والتحذير من غياب العدالة الاجتماعية ومعارضة الحكم الشمولي وإيمانه بالاشتراكية الديمقراطية. يُعتبر القرن العشرين أفضل القرون التي ازدهت الثقافة الإنجليزية، كتب أورويل في النقد الأدبي والشعر الخيالي والصحافة الجدلالية. أكثر عمل عرف به هو عمله الديستوبي رواية ١٩٨٤ التي كتبها في عام . انظر : Orwell, George, and English Rebel-by Robert Colls. The English People, George Orwell... Collins ١٩٤٧.
- (١٢) رياض احمد العراقي : قطوف من روائع الفكر والأدب والفلسفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٦ .
- (١٣) عوض ميخائيل : سقوط بغداد وفاتح ، دروس . نتاج : عصر للمهجينة أم للشعوب والمقاومات ، دار البازوري ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٢٨ .

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



- (١٤) شمس الدين الكيلاني : مفكرون عرب معاصرون قراءة في تجربة بناء الدولة وحقوق الإنسان ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٦ ، ص ٨٧ .
- (١٥) احمد خيرى العمري ، رواية بيت خالتي ، الطبعة الأولى ، مكتبة عصير الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٣٢ .
- (١٦) نفس المصدر السابق ، ص ٢٣٦ .
- (١٧) احمد خيرى العمري ، رواية بيت خالتي : مصدر سابق ، ص ٢٤٦ .
- (١٨) احمد خيرى العمري ، رواية بيت خالتي : مصدر سابق ، ص ١٥٢ .
- (١٩) جان-بول شارل إيمارد سارتر (٢١ يونيو ١٩٠٥ باريس - ١٥ أبريل ١٩٨٠ باريس) هو فيلسوف وروائي وكاتب مسرحي كاتب سيناريو ونقاد أدبي وناشط سياسي فرنسي. بدأ حياته العملية أستاذاً. درس الفلسفة في ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية. النظر : مصعب قاسم عزوي : مراجعات في فكر جان بول سارتر ، فريق دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع في لندن ، ٢٠١٩ ، ص ١٨ .
- (٢٠) احمد فقيه : أنثروبولوجيا سارتر والماركسية النادرة والعنف ، المناهل ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠ ، ص ٦٧ .
- (٢١) زكريا إبراهيم : هيجل و المثالية المطلقة : مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ١٢٨ .
- (٢٢) احمد خيرى العمري ، رواية بيت خالتي : مصدر سابق ، ص ٣٣٢ .
- (٢٣) منير الحافظ : عصاب الحرية : اشتغالات الحرية في الدين، الدولة ، الطبقات ، العرقية القومية، العولمة، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٠٥ .
- (٢٤) شريف عرفة : إنسان بعد التحديث دليلك العلمي للارتقاء النفسي، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٧ ، ص ١٣٩ .
- (٢٥) احمد خيرى العمري ، رواية بيت خالتي : مصدر سابق ، ص ٣٥٩ .
- (٢٦) احمد النعمان : غائب طعمة فرمان : ادب المنفى و الحنين الى الوطن ، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد، العراق ، ١٩٩٦ ، ص ١٠٩ .
- (٢٧) أفنان قاسم : عبد الرحمن مجيد الربيعي والبطل السليبي في القصة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٤ ، ص ٣٢ .
- (٢٨) احمد خيرى العمري ، رواية بيت خالتي : مصدر سابق ، ص ٦٤ .
- (٢٩) هذه الأسماء الالامعة والمعروفة في الفكر العربي ، قد تصدوا لمسألة الحداثة و التراث وابهما اجدى لالامة ، وكل منهم فتح افقا غير مسبوقي في هذه المدى ولكن فتوحاتهم لا زالت بحاجة الى إضافات وجهود استثنائية تقوم به مدارس متخصصة وذات افق متعدد الفهم ، لان الاكتفاء بما توصلوا اليه لا يوصل العقل العربي الضال الى أي نور في اخر النفق وهو نفس الحال اذا بقي العقل العربي والإسلامي في المكان الذي هو فيه الان يكون كجبل منسي لفته غبار التاريخ الذي التحقت به الكثير من الأمم التي لم يعد لها ذكر ، فالأمم الحية هي الأمم التي لها القابلية على التجديد وبناء نظام معرني واضح يتسجم مع تراثها ، اما الارتقاء في المنظومة المعيارية العربية كما يدعو الى ذلك محمد عابد الجابري فهي لوحدها محاولة غير مجدية كمن يزرع النخيل في القطب الشمالي .
- (٣٠) عبد الرزاق بلعقروزي : المعرفة والارتباب المسألة الارتبابية لقيمة المعرفة عند نيتشه وامتداداتها في الفكر الفلسفي المعاصر، المناهل ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٣ ، ص ٢١١ .
- (٣١) جميل قموه : فلسفة خارج الإطار، مكتبة ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٩ ، ص ١١٨ .
- (٣٢) جمال شحيد : ميخائيل باختين الملحمة والرواية مسائل في المنهجية : دراسة الرواية ، معهد الانماء العربي، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٢ ، ص ٤٣ .
- (٣٣) احمد خيرى العمري ، رواية بيت خالتي : مصدر سابق ، ص ١٣٥ .
- (٣٤) نفس المصدر السابق ، ص ١٣٨ .
- (٣٥) سكتينة الفيدقي : قراءة في رواية بيت خالتي لأحمد خيرى العمري ، مجلة معاني ، مقال منشور في ٢٤ سبتمبر ، ٢٠٢١ ، <https://www.maany.life/reading-in-the-novel-the-house-of-my-aunt-ahmed-khairy-al-omari>
- (٣٦) ثابت خانكان : مراجعات لرواية بيت خالتي ، مقال منشور في موقع ريدر وعلى موقع المؤلف ، بتاريخ ٠٤ / ١٨ / ٢٠٢٥ ، <https://www.facebook.com/photo.php>
- (٣٧) احمد خيرى العمري ، رواية بيت خالتي : مصدر سابق ، ص ٢٢١ .
- (٣٨) Bergson, Henri. The Collected Works of Henri Bergson: Exploring Time, Memory, and Creativity: An Insightful Collection of Philosophical Essays. Good Press, ١٩٤٣. p. ٢٠٢٣.



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الذاكرة والبصيرة



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٢٢٣

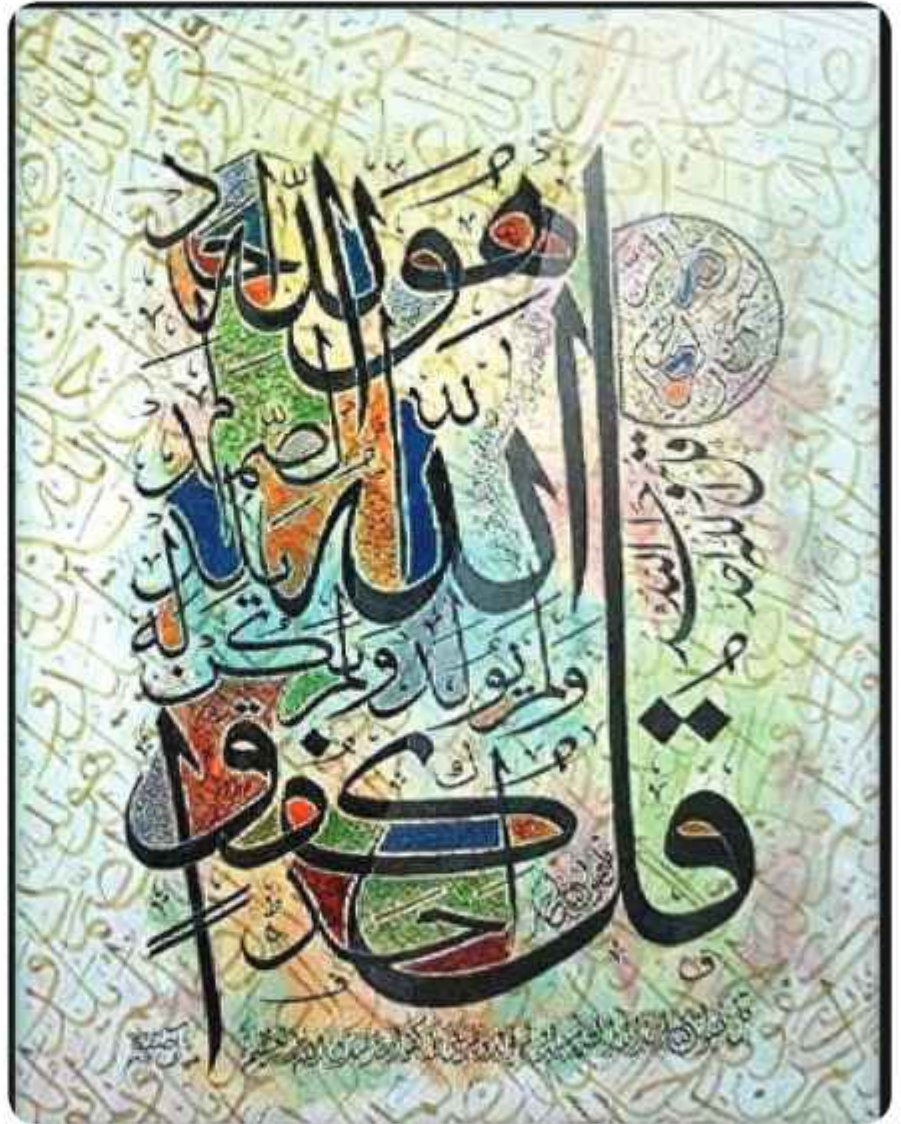
Neale, Derek. «Writing and remembering: Paradoxes of memory, (٣٩) ٨١٢ imagination and fiction in stories about lives.» Literature Compass (٢٠١١): ٩٦١-٩٥١.

(٤٠) أحمد خيرى العمري ، رواية بيت خالتي : مصدر سابق ، ص ٣٠٣.

Hamedawi, Shayma. «The postcolonial Iraqi novel: Themes and sources (٤١) ٣٦ of inspiration.» Babel. Littératures plurielles (٢٠١٧): ٢٢٨-٢١١.

Ahmed, Hadeel Husam Al-Dain, and Dr Talal Khaleefa Salman. (٤٢) «Nihilism in the Iraqi novel (A Study in the Light of Postmodern Philosophy).» Rigeo (٢٠٢١) ١١٨.

(٤٣) أحمد خيرى العمري ، رواية بيت خالتي : مصدر سابق ، ص ٢٩٥.



فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الذِّكْرُ البَيْضُ



فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٣٥٨

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

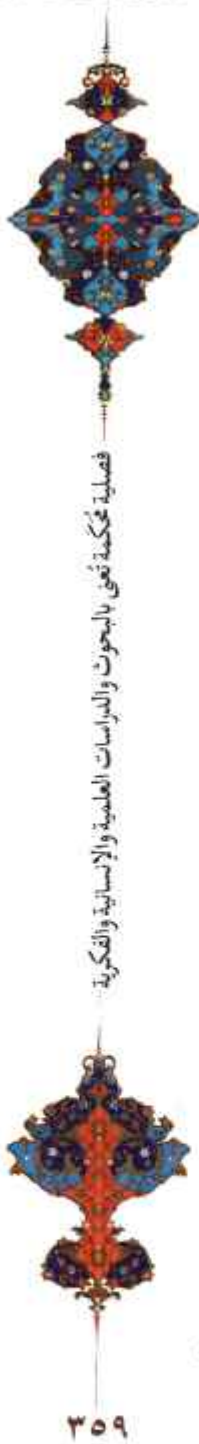
e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon